



وثيقة معلومات مؤسّسة الملكة رانيا وعي الوالدين ومشاركتهم في الأردن

تشرين الثاني 2017

الواقع الحالي

- حسب إحصائيات التعداد السكاني ٢٠١٥، أكثر من مليون من سكان الأردن تراوحت أعمارهم بين صفر و أربع سنوات. [1]
- أظهرت دراسة استقصائية تمثل الأقهات في الأردن في عام 2015 أنّ 3% من الأطفال دون سنّ الرابعة مسجّلين في الحضانة أو رياض الأطفال (KG1). وعند سؤال الأقهات عن سبب عدم تسجيلهن أطفالهن، ذكّر 56% منهنّ أنّ التعليم النظامي المبكر رفاهية غير أساسية. [2]
- ترتبط مشاركة الوالدين في سنوات التعلّم الأولى لأطفالهم ارتباطاً وثيقاً بتحصيلهم الأكاديمي المستقبلي. وفي المتوسط، تُسهم برامج الوالدين في اكتساب 4 أشهر إضافية من التقدّم التعليمي خلال العام. [3]

تتمثّل إحدى الأهداف الرئيسة للإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016-2025 في "تكثيف جهود الأهالي لدعم التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية في البيت والمدرسة، من خلال توسيع نطاق برامج الأبوة والأمومة، وتنظيم حملات وأنشطة توعوية على نحو مستمر".

طبيعة مشاركة الوالدين ومستواها

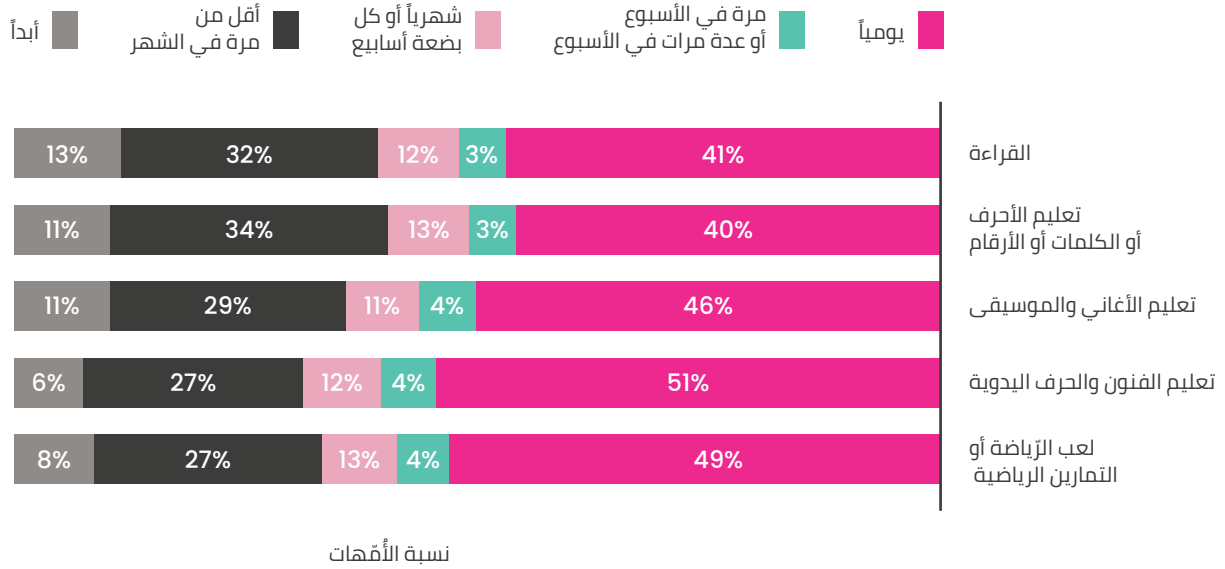
المشاركة في المدرسة:

- ذكّر 83% من مديري مراكز رياض الأطفال و 82% من مسؤولي الحضانات الحكومية و 3 من كل 4 من مسؤولي الحضانات الخاصّة أنّهم تلقوا في عام 2015 دعماً من أولياء الأمور في مدارسهم. ووفقاً لمديري مراكز رياض الأطفال ودور الحضانة، فإنّ أكثر مشاركات أولياء الأمور شيوعاً حضور الفعاليات. [4]
- وفقاً للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) لعام 2012، ناقّش 57% من الأهالي الأردنيين معلّمي أطفالهم في سلوكهم أو تقدّمهم الأكاديمي. وتطوّع 14% منهم في أنشطة لامنهجية في المدرسة، كما شارك 31% منهم في اللجان الإدارية في المدارس (مثل مجلس الآباء أو لجنة إدارة المدرسة). [5]

المشاركة في المنزل:

- في عام 2015، ذكر نحو 41% من أمهات الأطفال دون سن الخامسة أنهن لم يقرأن لأطفالهن. يُركّز الشكل 1 على مشاركة الأمهات الأردنيات حسب تقريرهن الذاتي في مجموعة من الأنشطة التعليمية.^[6]

الشكل 1: مشاركة الأمهات الأردنيات في أنشطة تعليمية مع أطفالهن من الأعمار صفر - 5, 2015:



المصدر: المسح الوطني لمؤسسة الملكة رانيا حول تنمية الطفولة المبكرة في عام 2015

تأديب الطفل:

- إن الوقت المستقطع لإبعاد الطفل المُخطئ عن الأنشطة لمدّة وجيزة، واستخدام الحوار المنطقي والمناقشات معه بعد وقوع أي حدث قد يُخطئ فيه الطفل من بين الأساليب الأكثر فعالية لتأديبه.^[7] ويمكن أن تشتمل مهارات الأبوة والأمومة الإيجابية على الإطراء والتعزيز الإيجابي ووضع حدود فعّالة لتصرفات الأطفال وتطوير الإستراتيجيات لتحديد العواقب المترتبة على تصرفاتهم.^[8]
- اعتباراً من عام 2012، خضع نحو 90% من الأطفال الأردنيين، الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و4 سنوات، للتأديب العنيف، وفقاً لتقرير البنك الدولي.^[9]
- أبلغت الأمهات في الأردن عن اثنين من أكثر الأساليب شيوعاً لتأديب الأطفال، هُما: تفسير سبب الخطأ في السلوك (89%)، والصرخ أو الصياح على الطفل (82%).^[10]
- لم يتفق نحو 75% من الأمهات الأردنيات "كلياً" أو "إلى حد ما" مع عبارة: حتى تتمكن من تربية الطفل على نحو صحيح، فيجب أن يؤدّب الطفل جسدياً.^[11]

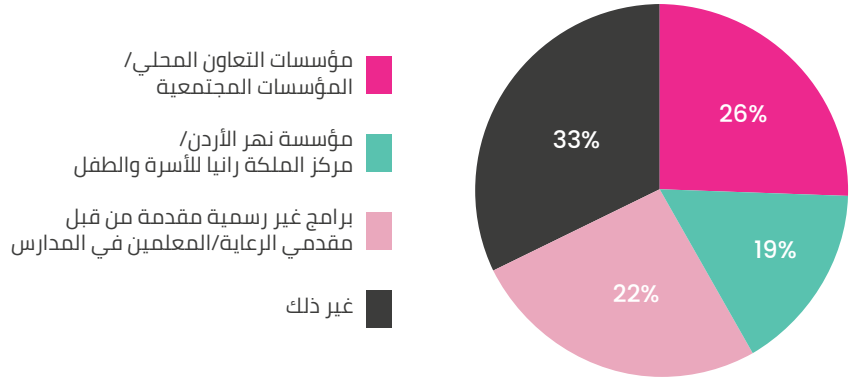
كشفت دراسة أجراها المجلس الوطني لشؤون الأسرة، شملت 15 خطأ ساخناً مختلفاً للتعامل مع حالات العنف الأسري في الأردن، أن أكثر من نصف تلك الخطوط تعمل على مدار الساعة.



برامج الرعاية الخاصة بالوالدين

- في عام 2015، دَخَرَ 7% من أمّهات الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و5 سنوات، أنّهم حضروا برامج الأبوة والأمومة. ومن بين الذين حضروا هذه البرامج، أبلغت الأغلبية عن المشاركة في برامج تُديرها المنظمات المجتمعية.^[12]

الشكل 2: حضور برامج الرعاية الوالدية مرتب حسب نوع مُقدّم الخدمة، كما ذكرَت الأمّهات، 2015:



المصدر: المسح الوطني لمؤسسة الملكة رانيا حول تنمية الطفولة المبكرة في عام 2015

- دَخَرَ نحو 55% من الأمّهات عن حاجتهنّ إلى برامج إضافية.^[13]

طورت اليونيسف، بالتعاون مع الشركاء من الجهات الحكومية والمجتمع المدني، برنامج الرعاية الوالدية (Better Parenting Program)، الذي يهدف إلى تزويد الأهالي بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والجسدي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين صفر - 8 سنوات.

تصوّرات الوالدين وتوجّها تهم

- تعتقد أكثر من نصف الأمّهات (55%) "كلياً" أو "إلى حدّ ما" أن لرعاية الوالدين في المنزل تأثيراً محدوداً في مخرجات تعلم الطفل، وتتفق 79% منهم "كلياً" أو "إلى حدّ ما" على أنّ للحضانة أو رياض الأطفال دوراً أكثر أهمية في التعليم من دورهنّ في المنزل.^[14]
- على الرغم من أن الأبحاث العلمية وجدت أن 85% من المعرفة والمهارات تُطوّر خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل،^[15] فإنّ نحو 70% من الأمّهات الأردنيات يتفقن "كلياً" أو "إلى حدّ ما" على أن ما يتعلمه الأطفال في مرحلة الحضانة أو رياض الأطفال يُعدّ ضئيلاً بالمقارنة مع ما يتعلّمونه في مراحل التعليم المتقدمة.^[16]

كشفت دراسة أجراها المجلس الوطني لشؤون الأسرة، شملت 15 خطأ ساخناً مختلفاً للتعامل مع حالات العنف الأسري في الأردن، أن أكثر من نصف تلك الخطوط تعمل على مدار الساعة.

المراجع

- [1] دائرة الإحصاءات العامة. تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن. (٢٠١٥).
<http://dosweb.dos.gov.jo/product/main-results-of-the-general-census-of-population-and-housing-2015/>
- [2] المسح الوطني لمؤسسة الملكة رانيا للعام 2015 حول تنمية الطفولة المبكرة. البيانات الأولية غير المنشورة.
- [3] مؤسسة إندومنت للتعليم. (2017). أدوات السنوات الأولى: المشاركة الوالدية.
<https://educationendowmentfoundation.org.uk/resources/early-years-toolkit/parental-engagement/>
- [4] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [5] منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2013). نتائج برنامج التقييم الدولي للطلبة (بيزا): ما الذي يجعل المدارس ناجحة (النسخة الرابعة): المصادر والسياسات والممارسات.
<https://bit.ly/2GxDcTH>
- [6] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [7] Nieman, P. & Shea, S. (2004). الانضباط الفعال للأطفال. طب وصحة الأطفال, 9(1), 37-41.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2719514>
- [8] اليونيسيف. (2010). الممارسات التأديبية للطفل في المنزل: أدلة من مجموعة من الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.
https://www.unicef.org/protection/Child_Disciplinary_Practices_at_Home.pdf
- [9] El-Kogali, S. & Krafft, C. (2015). توسيع فرص الجيل القادم: تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الاتجاهات في التنمية البشرية. مجموعة البنك الدولي.
<https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/21287/9781464803239.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- [10] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [11] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [12] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [13] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [14] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).
- [15] مجلس ولاية ويسكونسن للأطفال والأسرة. (2007). تطوير الدماغ والتعليم المبكر.
https://larrycuban.files.wordpress.com/2013/04/brain_dev_and_early_learning.pdf
- [16] مؤسسة الملكة رانيا. (2015).

